

المحاضرة الثالثة
التطور التاريخي للديمقراطية
المرحلة الأولى
قسم الجغرافية

م.م. الاء رحيم عبد الكريم

محاو؁ المآاضرة

- التطور التاريخي في حضارة بلاد الرافدين.
- التطور التاريخي في حضارة وادي النيل.
- التطور التاريخي في الحضارة اليونانية .
- التطور التاريخي في الحضارة الرومانية.

حضارة وادي الرافدين



حضارة وادي الرافدين

: نشأت حضارة ما بين النهرين في اواخر القرن الرابع قبل الميلاد ، وفي حدود الالف الثاني قبل الميلاد بدأت مظاهر التطور الحضاري في وادي الرافدين (العراق القديم) بكافة اشكالها ، ومنها التطور في انظمة الحكم ، فأسسوا دويلة المدينه التي تقوم على نظرية الحق الالهي في الحكم ،

حضارة وادي الرافدين

- فالملك والكاهن هما صاحبي الحق الالهي في ادارة البلاد. وقد تميزت هذه الحضارة باعتمادها على القانون المكتوب في تنظيم علاقه بين ابناء الشعب بهدف تحديد ما للمواطن من حقوق وما عليه من واجبات، وكون الملك والكاهن فوق القانون قد اثرت سلبا فلا احد يستطيع مقاضاة الملك أو الكاهن.

نشاط 1

اثبت مع الدليل على ان حضارة وادي الرافدين حكمها
ديمقراطي؟



- وان هذه الديمقراطية البدائية قائمة بالجواهر على اساس جهاز شعبي يتمثل في مجلسين تمثليين هما: (**مجلس الشيوخ**) و (**مجلس العامة يمثل المحاربين**)، ويؤكد الباحثين صعوبة الجزم بصدد العهد الذي ازدهرت فيه هذه الديمقراطية، وازدهر معها هذان المجلسان، ويقول (كريم): (ان اول برلمان سياسي معروف بالتاريخ الإنساني المدون كان قد وجد قبل (٥٠٠٠) سنة، وقد التأم عام (٣٠٠٠ ق.م)،

- وكان البرلمان مؤلف من مجلسين هما : مجلس الأعيان (مجلس الشيوخ)، ومجلس العموم (النواب)، المؤلف من المواطنين الذكور القادرين على حمل السلاح، عن حاكم لم يكن الا من الاعيان . وان السلطة بيد المواطنين الاحرار، **فضلا وهناك حدث تاريخي في عام (٢٣٥٥ ق.م.)** حيث هيمن حكام (لجش) على مقدرات الشعب وتجاوزوا على حقوق الناس، ووضعوا ايديهم على أموال المعبد وأستملكوها

وتشير الدراسات ان **كلمة حريه** قد وردت في نصوص سومريه على الالواح الطينيه ، وهذا دليل على تخليص الانسان وتحريره من الظلم الواقع عليه، وبذلك وضع العراقيون القدامى الاصلاحات والقوانين التي تحفظ للفرد حقوقه وحريته. الفكر السياسي العراقي القديم نمطان ان العراق القديم قد شهد اولى تجارب الديمقراطية، حيث عرّف م الديمقراطية سميت (الديمقراطية البدائية)، أكد ذلك (توركيلد جاكوبسن)، بقوله: ان الفكر السياسي العراقي نمطا اها (الديمقراطية البدائية)، في مجتمع صنف على انه مجتمع القديم كان قد عرف من الديمقراطية سم (ديمقراطي عسكري).

- وفرضوا الضرائب الباهضة والمتنوعة على المواطنين ، فشعر شعب (**لجش**) بالظلم الفادح، فهب الشعب وأسقطوا الملك (لوكالندا) وبسلالة (أور نانشة)، وأختاروا حاكما التزامها بحقوق من سلالة أخرى هو الملك (**أور كاجينا**)، صاحب الإصلاحات الشهيرة ب الإنسان، وهذا الحدث يدل على ان الشعب العراقي منذ القديم . يعتز بحريته ويساهم في تغيير النظام السياسي واختيار الحكام



حضارة وادي النيل

زهت هذه الحضارة وازدهرت في مصر القديمة في
اواسط الالف الثالث قبل الميلاد ، وعمرت نحو من
ثلاثة الاف وخمسمائة عام ، وان النظام السياسي كان
ملكيا ، وابن لئله يحكمه الفرعون يستمد قوته من
كونه إلهاتٌ عد حضارة وادي النيل من الحضارات
القديمة التي وصلت الى مراحل (رع) ، ولذلك له العظمة
والتقديس ، وُ متقدمه من التطور ، وقد تنوعت انماط
الحكم فيها وكانت على مراحل ثلاث هي :

حضارة وادي النيل

- مرحلة الدولة الفرعونية القديمة: نحو عام (٣٢٠٠ ق.م.) توصل المصريون القدامى الى الكتابه ، فأبتدأ الملوك بحكم شعب الهير وغلوفيه ، وكان الحكم ملكيا مصر على وفق نظرية أنهم أبناء الآلهة ، مطلقا لهه وتطور الامر فنص ب الفرعون نفسه إله واجب الطاعة ، معتقدين ان روح الآله قد حلت بجسد فرعون وكان الكهان كان لهم دور في تأييد هذه الافكار ، وفي هذه المرحلة لم يكن هناك تدخل من قبل الشعب في ادارة الدولة

حضارة وادي النيل

مرحلة الدولة الفرعونية الوسطى: شهدت هذه الفترة تطورا باصدار قانون الدولة بمنع السحره ، وبوضع المعايير العادلة للاجور ، اما نظام الحكم فقد تنازل الفراعنة عن فكرة الوهية البشر وهم عباد حالهم حال عامة الناس ، بل نصبوا انفسهم ملوكا فظهرت طبقة أعيان القوم من خلال تقديم من مشورة للملك وهناك من الوثائق كان لها الفضل في المشاركة ماتقيم الدليل على بلوغ الادارة قدرا وفي من الدقة والانضباط وشدة مراقبة نظام الحياة المادية في مصر ، نهاية هذه المرحلة تعرضت مصر الى غزو الهكسوس وفيها قصة نبي الله يوسف عليه السلام.

حضارة وادي النيل

- مرحلة الدولة الفرعونية الحديثة: عاد نظام الحكم الى اوله بتنصيب الملك نفسه إّ له وهو المشرع الوحيد وهو المنفذ لها في نفس الوقت، وقد حدثت في هذه الفتره قصة نبي الله (موسى عليه السلام)، الذي جاءّ للقوانين، بالديانة اليهودية ، والتي أكدت على العناية بالانسان والجزاء على الفضيلة والعقاب على الرذيلة في كتاب (التوراة).

TALES OF THE DEAD



قارونج الحضارات

الحضارة اليونانية

ANCIENT GREECE



تأليف: ستيفوارت روس
رسوم: الكليلك وريتشارد بوتسون

كتاب زلفر والصورة الرسومات، يمكن قراءة الكتاب في الأوقات الفراغية
+ قصة وسومية + المفردات مفصلة + حقائق مذهلة

الحضارة اليونانية

- ان العهد اليوناني هو بدايات نشأة الحريات الغربية ، فكان مستوى التنظيم جيداً سمح لهم في تسيير الشؤون العامة بشكل مباشر ، والديمقراطية السياسية اليونانية مع وعدد السكان قليلا كانت مقتصرة على الطبقة الارستقراطية وهي طبقة المواطنين.

الحضارة اليونانية

- ان تشريعات المفكر (صولون-٦٤٠ ٥٥٨ ق .م) كان لها الاثر الكبير في ظهور بوادر الديمقراطية اليونانية، وقد جاء في دستوره: فقد عمل على تحقيق نوع من الاستقرار والتوازن الاجتماعي لمجتمع اثينا القديم اعطاء الشعب دون تمييز بين غني أو فقير الحق في المساهمة في انتخاب القضاء ، ووسع نطاق الديمقراطية الاثينية، من خلال محكمة مكونة من ممثلي الشعب(محاكم شعبية)

الحضارة اليونانية

- وتعود جذور الديمقراطية الى سقراط (-٤٦٩ ٣٩٩ ق.م)، وافلاطون (٣٤٧-٤٢٨ ق.م.)، وارسطو (-٣٧٤ ٣٢٢ ق.م.) بتطبيق نظام الديمقراطية حيث جرى توسيع دائرة الحقوق بين البشر، **وقال ارسطو** في كتابه (السياسة) : (ان الديمقراطية هي حالة يملك فيها الاحرار والفقراء زمام السلطة في الدولة)

الحضارة اليونانية

- وقال افلاطون : (، ان افكار افلاطون في كتابه (القوانين) تعد ان مصدر السيادة هي الارادة الحرة للمدينة (الشعب) انعطافة باتجاه الحكم الديمقراطي ، فقد اوجب اشراك جميع المواطنين في ادارة شؤون المدينة، وان يوضع على راس الدولة المشرعون الذين يكتسبون الحكمة من خلال البصر بالامور والاحساس بالواقع العملي وهؤلاء يشكلون مجالس تنفيذ القوانين

الحضارة اليونانية

- وقد كان (بريكس ٤٢٩-٤٩٥ ق. م.) وهو سياسي أثيني، بلغت اثينا في عهده اوج ازدهارها السياسي والثقافي، قد ساهم في وضع النظام الديمقراطي، حيث دعا الى ان يحكم الشعب نفسه ويعيش جميع المواطنين متساوين تؤكد وجود مجتمع ديمقراطي في اثينا، وفي عهد الاغريق ظهرت ثلاث اجهزه سياسية هي (جمعية الشعب، والمجلس العام (الشيوخ)، والمحاكم)، ورغم ذلك كان النظام السياسي حكرا على الاحرار (اما العبيد فهم للخدمة. الديمقراطية لايعطي للعبيد حقوقا

الحضارة اليونانية

- نشأة الديمقراطية في ظل نظام حكم حضارة اليونان ، مع الاقرار بنظام الرق أَّ و العبودية ، والذي يعدهم لا يملكون حقا واعترف بذلك افلاطون ، وأيد الاسترقاق ، كما أيده أغلب فلاسفة اليونان آنذاك، في الحياة العامة، وردا ا ثورة (سبارتكوس عام ٧٢ ق.م)، وهي ثورة للعبيد على هذا الفكر قامت ثورات عديدة للعبيد، منه معت بوحشية بعد وقت قصير من قيامها .



الحضارة الرومانية

الحضارة الرومانية

- بدأت بذور الحرية الذاتية بمفهومها العصري في هذا العهد من خلال الاقرار بالإنسان وشخصيته، كما ان الفقه والاجتهاد له دور كبير في أنتشار الحرية الذاتية ومبادئها، فنجد ان اليونانيين عرفوا الحرية بمفهوم فلسفي والدولة هي كل شيء، اما الرومان فقد عرفوها بالاجتهاد القانوني، فاصبح للفرد حرية انشاء العقود والتعاقد.

الحضارة الرومانية

- وعند ظهور الدين المسيحي أهتمت بالجانب الديني ومساواة الجميع أمام الله ،ولهذه الديانة الفضل في إنشاء جذور الحرية الفردية ، اذ ان الحرية تنبثق من ذات الانسان ومن شخصيته، فقد جاء الدين المسيحي بفكرة ان السلطة المطلقة لا يمارسها الا الله لانه الخالق ،ولهذا وضعت فاصلا بين ما هو ديني وما هو دنيوي من أجل تنظيم المجتمع الانساني وخاصة ما يتعلق بالروابط بين الفرد والسلطة ،كما قال السيد المسيح (عليه السلام) :
وا مالفيسر للقيصر ومالله لله).

الحضارة الرومانية

- ان عملية تطور الديمقراطية في الحضارة الغربية هو نتاج عملية تاريخية تراكمية للفكر الغربي فاصبحت الديمقراطية: (لم تكن فكرة جاهزة بل هي عبارة عن فكر تشكلت عبر الزمن ، فنجد مؤثرات افلاطونية من ،ومن ذلك تتكون صورة الديمقراطية حيث اعتمادها على المساواة امام القانون وغير ذلك من الافكار) على انها ليست نتاج قرار معين في حقبة زمنية محددة، وانما نما وتكامل عبر مسيرة الإنسانية في تاريخها . الطويل في تكوين المجتمعات وانظمتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية على الوجه الذي نعرفه اليوم

الحضارة الرومانية

- وعلى الرغم من الطروحات السياسية للفلاسفة ، إلا أن نظام الحكم كان مفتقرا إلى المساواة السياسية ذات طابع ارسطراطي يجعل الحكم محصورا بيد الأصلح من الفئة الحاكمة، وذلك لجهلها لمعنى الحريات الفردية المرتكزة على حقوق معترف بها قانونا.

الحضارة الرومانية

- ان عملية تطور الديمقراطية في الحضارة الغربية هو نتاج عملية تاريخية تراكمية للفكر الغربي فاصبحت الديمقراطية: (لم تكن فكرة جاهزة بل هي عبارة عن فكر تشكلت عبر الزمن ، فنجد مؤثرات افلاطونية من ،ومن ذلك تتكون صورة الديمقراطية حيث اعتمادها على المساواة امام القانون وغير ذلك من الافكار) على انها ليست نتاج قرار معين في حقبة زمنية محددة، وانما نما وتكامل عبر مسيرة الإنسانية في تاريخها الطويل في تكوين المجتمعات وانظمتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية على الوجه الذي نعرفه اليوم

شكرا لكم

